عيد الحب..

في هذا العدد تحقيق صغير عن امرأة من أفريقيا، بلد صغير اسمه ليبيريا، دخله السنوي يقل كثيراً عن دخل العراق من النفط في يوم واحد. استطاعت هذه المرأة خلال عام من انتخابها رئيسة للجمهورية أن تنهي حرباً أهلية قائمة منذ 18 عاماً وأن تقضي على الفساد الإداري والمالي وأن تعيد النور الى شوارع مدن ليبيريا المدمرة. امرأة من أفريقيا استطاعت، ورجالاتنا.. لم يتعلموا بعد!

عبثاً نحتفل مثل غيرنا في العالم بعيد الحب هذا الشهر أو عيد القطط، ففاجعة أولادنا وبناتنا في المستنصرية أخرست قلوبنا عن كل بهجة مهما كانت صغيرة أو تافهة، ومثلها اقتتال النجف يوم عاشوراء، واغتيال اساتذة جامعة النهرين، واستشهاد أهلنا في الصدرية، والقائمة تطول. عيد الحب لا معنى له بيننا اذا لم يكن حباً بين جارين وحارتين وحزبين سياسيين وقائمتين انتخابيتين، وربما جماعتين مسلحتين. وعيد الحب لا معنى له اذا لم يعترف السياسيون بأخطائهم، ويتصالحون فيما بينهم من موقع التائب الى ربه، لا من موقع المنتقم، أو ساحق رأس الخصم وحارق قلبه.

في شهر الحب هذا نطالب السياسيين بحب الشعب العراقي، فقيره وغنيه، كبيره وصغيره، وبالغيرة على مكوناته وبالدفاع عن حقوق نسائه وأرامله وأيتامه ومظلوميه. في شهر الحب نريد أن يملأ السياسيون عراقنا ورداً وغزلاناً وأنواراً وألحاناً وسلاماً. سوى ذلك فإننا سننتخب في المرة القادمة أية سيدة من أفريقيا تعيد لنا الحب والأمن والخدمات.. ونخلص.. والسلام!